ط عن ابن امامة قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي وهو ضعيف
صلة الرحم اي الاحسان اليه والتقارب على حسب حاله والواصل والموصول
اليه قتارة يكون بالمال وتارة يكون بالخدمة وتارة بالزيارة **وحسن**
الخلق وحسن الجوار بكسر الجيم وضمها وفتحه انتظر في المصباح **يعمر**
الديار اي البلاد قال الكشاف تسمى البلاد الديار لاستدارتها وقيمها
اي يتصرف فيها فالديار بكر البلاد وتقول العرب الديار حوالي بلدة
نحو من عرب الديار يريدون من عرب البلد **ويزيد في الاعمال** كناية عن
البركة في العمر لتوفيقه الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في آخرته
او الزيادة بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر قال ابن الكمال في تخصيص
حسن الجوار بالذكر من جملة ما يشمله حسن الخلق نوع تفضيل له
على سائر افراده والظاهر من سياق الكلام ان ذلك الفضل من جهة قوة
التاثير في العمر المذكور ويبغي للحليم الديراعي هذه القاعدة
في مواقع التخصيص بعد التعميم **حرف عين عائشة** رضي الله عنها **حسنة**
وهو كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله
ثقات انتهى واعلال العلامي له بان فيه محمد بن عبد الله العرزمي
ضعفوه يكون غير صواب فقد وقفت على اسناد احمد والتبيه
فلم اره فيهما فليتنظر
صلة الرحم اي القرابة وان بعدت **تزيد في العمر وصدقة**
السر تطفي غضب الرب استدل به الرافعي على ان صدقة السر
افضل من الثلانية قال ابن حجر واولى منه خبر سبعة يظلهم الله فيه
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها وفي الاتحاف ذكر مع الصلة صدقة
السر لمناسبة التامة الموقتة بمزيد فضل الصلة بما تزيد
في العمر سواء كانت سرا او جهرا بخلاف اطفاء الغضب فانه لا يكون
الا بالصدقة سرا ثم اخفاؤها بالصلة افضل فانها نوع من الصدقة
فيجتمع فيها حينئذ الامران الزيادة في العمر واطفاء الغضب ولما
كان الغضب عند فاينشا من غليان الدم في القلب فاسب ان يعبر عنه
بالاطفاء اذ كان ذلك من المحال في حقه تعالى فالمراد غايته لمعنى
انه لا يصل اثره ولا يبقى منه مع الصلة شيء كما لا يبقى من حرارة النار
بعد الاطفاء ما يؤذي **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن مسعود**
رضي الله عنه حسنة وليس بجيد فقد قال ابن حجر فيه من لا يعرف
صلة القرابة مثراة بفتح فسكون مفعلة من الثروة اي الكثرة
في **المال** اي زيادة فيه **محبة في الاهل منساة في الاجل** اي مظنة لتاخير
وتطويله والنسا التاخير يقال نسات السي نساء اذا اخرته

قال الزمخشري

قال الزمخشري معناه ان الله يبقي اثره واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا
يضمحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع الرحم والصلة قد تزاد على المعتوق
المتعلقة بالعموم كتفقد حاجة ذوي رحمه بنحو نفقة وكسوة ومنها
وغيرها فهي انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها ترك الهجرة
المهاجرة نسئة قال بعضهم الصلة نوع من التوحيد لان
الالفة احتماع والاجتماع اتحاد والقطيعة افتراق والافتراق ثرة
والكثرة ضد التوحيد فلذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد
لا يصل الا واحدا منتظما بالتوحيد **خير عمرو** كما في التقريب صواب
عمر **ابن سهيل** الانصاري رمز لحسنه قال الدهشي سمع من النبي في صلة
الرحم اذ صح ذلك انتهى قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم انتهى وقضية
صنيع المص ان احمد الا بوجد مجرحا في احد دواوين الاسلام الستة
والامر بخلافه فقد عزاه الحافظ في الفتح الى الترمذي عمر في بر مره
بلفظ صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاجل
هكذا ذكر
صل من قطعك ما دقعه ما تحذبه واصلا وان لم يكن واصلا
فاذا انتهى فذلك فاقالا تم عليه **واحسن الى من اساء اليك** ومن شتمك
قال الحكم كن للمودة خافظا والخل واصلا وان لم يكن واصلا وقال
الغزالي رايت في الانجيل قال عيسى بن مريم لقد قيل لكم من قبلي ان السنة
بالسن والانف بالانف والا فاقول لكم لا تقاوموا الشر بالشر
بل من ضرب خدك اليمنى فحول اليه اليسرى ومن اخذ ردائك فاعطه
ازارك ومن سخرك لتسير معه ميلا فسر معه ميلين وكل ذلك امر
بالصبر على الاذى **وقل الحق ولو على نفسك** فانك اذا فعلت
ذلك انقلبت عدوك المشاق مثل الولي الحميم مصافاة لك وما يكفي
تمده وما يكفي هذه الخليقة التي هي مقاد القطع بالوصل والاساءة
بالاحسان الا اهل الصبر وما ارى خير وفق لحظ عظيم من الخير وما
يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال في المجا
هذا الحديث تحلى بمعالي الاخلاق التي يسمو بها مع الساق **ابن**
النجار في تاريخ بغداد **عن علي** امير المؤمنين قال ابن حجر ورويناه في جزء
لابن شاذان عن ابي عمر وابن السماك من حديث علي بن ابي طالب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في قاب يوسف رقعة فيها
صل من قطعك الى اخره قال ابن الرفعة في المطلب ليس فيه شيء الا انقطاع
قال ابن حجر وفيه نظر لان في سنده الحسين بن زيد بن علي ضعفه ابن
المديني انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)